

نهج السعادة

[41] - 11 - ومن كلام له عليه السلام في مثل ما تقدم من توحيد الله عز وجل ان الله جل ثناؤه واحد بغير تشبيه (1) ودائم بغير تكوين (2) [و] خالق بغير كلفة، [و] قائم بغير منصة (3) موصوف بغير غاية، معروف بغير محدودية باق بغير تسوية، عزيز لم يزل قديم في القدم، زاغت القلوب لمهابته، وذهلت الالباب لعزته، وخضعت

(1) أي ان وحدته تعالى حقيقية غير شبيهة

بوحدة الممكنات، حيث ان وحدتهم عددية وبمعنى أن لها ثان وثالث من جنسها. (2) أي ان دوامه تعالى ليس كدوام المخلوقين، حيث ان دوامهم يكون أنا بعد آن ويفاض إليهم من المبد الفياض. (3) المنصة - بفتح الصاد - : التعب، والعناء. والكلفة والتعب من لوازم الممكنات، فهما أي الكلفة والمنصة منفيتان عنه تعالى. وفي المختار: (180) من نهج البلاغة: (الحمد لله المعروف من غير رؤية، والخالق من غير منصة). (*)